

## المفهوم العربي للخبر

م. عيسى عيال مجيد

### المفهوم العربي للخبر

\* معنى الخبر في اللغة العربية هو ما يحتمل الصدق والكذب .. وهذا هو المعنى اللغوي الصرف .

\* وهذا المعنى مظلّل لان الخبر فيه يخضع لاحتمال الصدق والكذب في حين ان الخبر يجب ان يكون صادقا وإلا لا يعد خبرا .

\* لان الخبر تقرير عن حدث او واقعة معينة .

\* المكتبة العربية تعاني من نقص في ابحاث الخبر عامة والصحفي خاصة ورغم هذا النقص فهناك محاولات عديدة لتعريف الخبر منها :

١- محاولة الدكتور محمود عزمي ويقول فيها : ( ان الخبر هو اعلام عن حدث هام ومتميز ) وهو لا يخرج عن المفهوم الليبرالي للخبر وهو يستخدم لفظ هام ومتميز بدلا من مثير .

٢- اما الدكتور عبد اللطيف حمزة ... وهو اول من ساهم في وضع اسس وقواعد فن التحرير في المكتبة العربية وقد اكتفى باستعراض التعريفات الغربية التي تنتمي الى المفهوم الليبرالي دون ان يتبنى مفهوما او تعريفا للخبر .

\* لكنه اكد على اهمية الخبر في الصحافة في قوله ( ان الخبر الصحفي مادة من اهم مواد الصحيفة وإنها تهم القراء من جانب وتهم الصحيفة من جانب اخر وإنها تعتبر موردا من موارد الثروة للصحف )

\* ويؤكد حمزة ان الخبر لم حاجة للصحف فقط وإنما حاجة من حاجات الامة كلها ولذلك اتخذت الاخبار مكانها الممتاز في الصحف والإذاعة والتلفزيون . وتأکید الالهية لا يعد تعريفا .

٣- محاولة الدكتور حسنين عبد القادر ... وقد بدأ محاولته بالتعريف الشكلي الغربي للخبر ومفاده ان الكلمة الانكليزية NEWS هي حاصل جمع الحروف الاولى من الجهات الاربع في البوصلة :

North الشمال

East الشرق

West الغرب

South الجنوب

وهو يتحفظ على هذا التعريف ويعطي تعريفا للخبر يرى فيه ان الخبر ( كل حقيقة حالية او غير معروفة يهتم بها اكبر عدد من الناس ) .

\* وهو ايضا امتداد للمفهوم الليبرالي القائم على الاثارة هو ( اهتمام اكبر عدد من القراء )

\* وهو بذلك شأنه شأن جميع الليبراليين الذين وضعوا مفهوما للخبر .

٤- يقدم جلال الدين الحما مصي المحاولة العربية الرابعة في تعريف الخبر وهو يرى في التعريف الشكلي انف الذكر NEWS ( ان هذا الكون الذي كان كبيرا وضخما منذ عشرات السنين فقد اصبح اليوم صغيرا كما لو كان هو الحي الصغير الذي تسكن فيه )

\* وهو يميل الى تبني هذا المفهوم للخبر ولكنه يفرق بين الخبر العادي ( اخبار الناس فيما بينها ) والأخبار التي تصلح للنشر . وان الخبر الذي يفتح امامه ابواب وماكينات الطباعة ليحتل مكانه حسب اهميته على صفحات الجريدة )

\* والخبر الصحفي في رأي الحما مصي ( كل خبر يرى رئيس التحرير او رئيس قسم الاخبار في جريدة ما انه جدير بان يجمع ويطلع وينشر بين الناس لحكمة اساسية هي ان الخبر في مضمونة يهم اكبر مجموعة من الناس ويرون في مادته اما فائدة ذاتية او توجيهها هاما لأداء عمل اساسي او تكليفا بواجب معين الى اخر ما يراه الناس واجبا يحتم على الصحافة كأداة من ادوات الاعلام ان تؤديه نحوهم .

\* وهذا المفهوم يكاد ينطبق مع مفهوم كارل وارن الذي يرى ان الخبر لابد ان ( يثير اهتمام اكبر عدد من الناس ) .

\* ويجمع بجانب من المفهوم القائم على نظرية المسؤولية الاجتماعية في تركيزه على ضرورة ان يكون الخبر مفيدا .

٥- يقدم الدكتور خليل صابات المحاولة العربية الخامسة لتعريف الخبر وهو يحاول ان يمزج بين المفهوم الليبرالي والمفهوم القائم على نظرية المسؤولية الاجتماعية .

\* وهو يرى ان الخبر ( يجب ان يحوي شيئا خارجا عن المعتاد والمألوف ليؤثر في الناس ) وهذا ما ذهب اليه نورث كليف بتعريفه للخبر .

\* وكذلك يؤكد ان الخبر الصالح للنشر يجب ان ( يتميز بالفائدة والأهمية والجدة والصدق ) .

\* ويرى صابات ايضا ( ان الخبر لا يكون خبرا ما لم يكن صادقا )

\* كما يضع صابات قاعدة مفادها ( يجب ان يكون ماثلا امام عيني الصحفي دائما اهمية وفائدة الحقائق والأحداث بالنسبة لطبيعة ودرجة الفضول التين يفترضهما في قرائه ) .

من خلال المحاولات العربية الخمسة لتعريف الخبر يمكننا ان نخرج بعدة ملاحظات هي :

١- ان غالبية هذه التعريفات قد تأثرت بالمفهوم الليبرالي للخبر وهو الامر الذي انعكس على الواقع الفعلي للصحافة العربية .

٢- لم يظهر المفهوم القائم على نظرية المسؤولية الاجتماعية الا مع بداية الستينات وفي مصر تحديدا ويرجع ذلك الى التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في مصر والتي كان من نتائجها الحد من نفوذ المفهوم الليبرالي .

٣- لم يظهر اثر للمفهوم الاشتراكي للخبر في المؤلفات التي ظهرت في تلك الفترة وما بعدها رغم التحولات السياسية والاقتصادية التي اخذت الطابع الاشتراكي في مصر .

٤- جميع من تصدوا لتعريف الخبر في المكتبة العربية وبأي من المفاهيم السائدة .. قد تجاهلوه تماما واقع الصحافة العربية كجزء من صحافة العالم المتخلف في الفترة التي سبقت الحرب العالمية الثانية وكجزء من العالم النامي بعد الحرب .

\* لقد اكتفى الكتاب العرب بنقل المفاهيم الغربية للخبر والتي هي انعكاس لواقع الصحافة في دول العالم المتقدم ... وهي ليست اختلاف في وجهات نظرهم الشخصية بل هو اختلاف ناتج عن عدة مدارس فكرية لكنهم تأثروا بها .

\* لم يأخذ الكتاب العرب في اعتبارهم الطبيعة الخاصة للصحافة في المجتمعات النامية والالتزامات الواجبة على الصحفي في تلك المجتمعات . وان مفهوم الخبر في الدول المتقدمة لا يمكن ان يكون هو نفسه مفهوم الخبر في البلدان النامية .

\* ويختلف مفهوم الخبر حسب طبيعة النظام السياسي والاجتماعي ... بمعنى ان المفهوم الليبرالي يختلف عن المفهوم الاشتراكي ولا يختلف عنهما في الدول النامية .

\* ولعل المجتمع الهندي مثال على ذلك فالنظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي في الهند يشابه النظام الليبرالي لكن الواقع يجعلها واحدة من الدول النامية .

**المصدر : كتاب فن الخبر الصحفي : فاروق ابو زيد ، القاهرة .**